

## أيها العراقيون.. احذروا ظل الدكتاتور

هناك نوع من الأخبار، مثير للضحك، على الرغم من أنه يقدم في غلاف أبعد ما يكون عن الكوميديا.. وغالبا ما يأتي هذا الصنف الفاخر من الأخبار من مصادر معلومة دائما تعمل تحت سمع وبصر الناس، وهذه النوعية من الأخبار، غالبا ما تكون معبأة ومسرّبة بدقة شديدة وفي توقيتات معينة، على نحو يذكرك بأيام "القائد الضرورة" عندما كان يطلب من التلفزيون أن يعيد أغنية زهور حسين الشهيرة "تفرحون افرحك" كلما استبد به الشوق الى التخلص من بعض الذين كانوا يشاركونه مسيرته "الجهادية" المتواصلة، في هذا الإطار يمكن التعامل مع الأخبار التي نشرتها الصحف خلال اليومين الماضيين من أن السيد القائد العام للقوات المسلحة "نوري المالكي" انعم على القيادات الأمنية بالترقية لرتبة أقدم، فالذي كان لواء أصبح فريقا والفريق سيصبح مهيبا إن شاء القائد العام، هذه الترفقيات تأتي في ظل استقرار امني لم يسبق للعراقيين أن تمتعوا به، وطبعاً لا ننسى تسريبات الحكومة التي تذكرنا دائما بان قواتنا الامنية تخوض حربا استباقية ضد اصحاب الأجندات الخارجية التي لا تريد لمسيرتنا الظاهرة ان تستمر عشرين سنة قادمة، غير أن لهذه الأخبار مهمة أخرى هي فتح خزان الحكومة لكل من يستبح بحمد القيادة العامة للقوات المسلحة وانجازاتها التي دفعت العديد من دول العالم إلى طلب المشورة للاستفادة من خبراتنا الأمنية حسبما صرح رئيس الوزراء ذات يوم، في ظل هذه الأجواء لا يمكن الحديث عن ضباط يسهلون كل يوم هروب عتاة الإرهابيين، ولا يمكن بالتأكيد الحديث عن قضايا فساد ومخالفات أمنية قاتلة يصحو أصحابها من سيف القانون، ولأن القانون أساس بناء مجتمع معافي، فإن المواطن سيبقى يشعر بالغيرة وهو يرى أن القانون لا تطبق معايير الحقيقة، ففي الوقت الذي سالت فيه دماء المئات من العراقيين بعمليات إرهابية نجد أن المسؤولين عن الملف الأمني يكافأون بدلا من ان يحاسبوا على إخفاقاتهم المستمرة.

كانت الناس تعتقد إن التغيير الذي حصل بعد ٢٠٠٣ سيفتح لهم نوافذ الأمل بدولة لا يرون فيها ظلاً للقائد الممهم الذي ينتج الفساد ويذل العباد ويخرب كل شيء، يحاول بعض الساسة اليوم أن تصيد أحلام العراقيين من خلال عمليات انتقام من كل ما يمت بصلة إلى الحلم بان نكون مواطنين لا تابعين لظل الزعيم الأوحده.

يكتب ابن نهار في رده على رسالة وجهها طالب أميركي يسأله عن معنى الزعامة بالقول: "عندما تتألف أميركا من زعيم واحد ومئة وأربعين مليون تابع فإنها لا تعود أميركا، حربنا الاخيرة لم يربحها رجل واحد بل ربحها الملايين من الرجال والنساء،" وفي السلم يقود زمام هذا البلد أيضا ملايين الرجال

وكتابه الشهير روح القوانين يصف مونستكيو إن الدكتاتور بانه: الذي ينفرد بالرأي والحكم وفقا لهوائه ورغباته دون مشاورة أو استرشاد من أحد، ولا يملك أية فضيلة يعتمد عليها في تأكيد مشروعيته السياسية سوى ما يحاول أن يزرعه في أذهان وقلوب المجتمع من الخوف والمهانة، بحيث لا يكون في نفوسهم سوى الترهيب والتخويف، اعتقادا منه بان ذلك يوفر الطمأنينة والسلام".

اليوم يحارب بعض السياسيين بكل ما أوتي من قوة وسلطة وأجهزة للدفاع عن جمهورية الزعيم الأوحده، جمهورية لا تؤمن بقانون الا قانون القائد الذي هو او الأشياء واخر الاشياء، وهم يهتمون معارضتهم ومنتقديهم بالحياة العملية السياسية والدستور، ويحاربون كل من يرفض التجديج ويصرون على ان منتقديهم والمختلفين معهم عملاء ووجهات لجهات خارجية، ولا ينسون ان يذكرونا ليل نهار باننا نتعرض للمؤامرات في كل ثانية.

اليوم.. العراقيون جميعا مطالبون بان يتخلصوا من بقايا الدكتاتورية التي مازالت بعض اثارها على أجسادهم، وان يسيروا بقوة باتجاه دولة المواطنة وان يسقطوا نموذج الدكتاتور من حياتهم لأنه إذا ترسخ وطال به المقام فإنه سينتج الخراب، وهنا تكمن خطورة دعوات البعض لعودة نظام شبويه بنظام "بابا صدام".



كاركاتير

بسام فرج

## أم سرحان.. فنانة فطرية تحاكي السومريين في أعمالها النحتية



العراقيين وعنوانا للمحبة والسلام والوثاق الاجتماعي.

وعن دور أسرتها في دعم وتطوير تجربتها الفنية قالت أم سرحان: لولا دعم زوجي (ريسان عبيد زبيدي)، وتشجيع معارفنا من الأصدقاء ووقتهم الشجاعة بوجه الأعراف والتقاليد الريفية حيث كنا نعيش في قرية آل عذيب ناحية قلعة سكر ليقبت أعمالنا بحبيسة الدار، وأضاف: "فقد اسهم زوجي بتذليل كل ما واجهنا من عقبات وقدم جل ما يستطيع لدعمي ضمن إمكانياته المتاحة".

وتستعد أم سرحان حاليا وهي الأم لولدين وبتنفيذ إقامة معرضها النحتي القادم في العاصمة بغداد أو إحدى المدن العراقية حيث تعكف على إنجاز عدد من الأعمال النحتية مستفيدة بذلك من تجاربها الفنية السابقة.



تستخدم في تشكيلها الأدوات المنزلية البسيطة تقول الفنانة أم سرحان: ان المحور الأساسي في أعمالها النحتية يدور حول الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية والمرأة العراقية العاملة بصورة عامة وهدفها في ذلك هو إبراز مكانة المرأة في المجتمع وبورها الفاعل في جميع المفاصل الحياتية في الأم والزوجة والحبيبة وشريكة الرجل في إدارة العديد من الجوانب الحياتية، وأضافت أم سرحان "وقد رمزت للمرأة في أحد أعمالها وشبهتها بالعاصمة بغداد كونها رمزاً للتلاحم

التي أقامت خلال السنوات الثلاث الماضية تطلعات المرأة العراقية نحو المستقبل ومكابداتها اليومية في الحقل والبيت والعمل وكذلك دور المرأة الاجتماعي بوصفها رمزا للتلاحم والوثاق. كما تحاكي الفنانة أم سرحان في بعض أعمالها النحتية أبرز النخوتات السومرية والتمثلة استحسان المعلمين وإدارة المدرسة المتكورة الذين لم يصدقوا في بادئ الأمر ان العمل من منحوتاتي اخذ زوجي وبعض المقربين منه يهتمون بأعمالها النحتية وقد تكلت جهودهم بإقامة معرضي الشخصي الأول في مدينة السليمانية مطلع عام ٢٠٠٧ وقد كانت تلك انطلاقتي الحقيقية حيث تواصلت المعارض بعدها في كل من الناصرية وبغداد. وتجدد الفنانة سوسن يونس الكناني (أم سرحان) في أعمالها النحتية التي تضمنتها المعارض الفنية السبعة

□ الناصرية/ حسين العامل

"لم تخرج كتلة الطين من بين أناملها إلا وهي تكوينات فنية تثير الدهشة"، بهذه العبارة وصف أحد التشكيليين العراقيين تجربة الفنانة الفطرية سوسن يونس الكناني (أم سرحان) التي ترعرعت في إحدى القرى الريفية بمدينة قلعة سكر (١٢٠) كم شمالي الناصرية.

تقول أم سرحان التي أقامت أكثر من سبعة معارض نحتية في كل من السليمانية والناصرية وبغداد عن تجربتها الفطرية في فن النحت حيث تستخدم الطين الخالص ومادة اليرموك والرمستون ومواد بدائية أخرى، إن بداياتها الفنية أخذت بالتطور بصورة واضحة ما بين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ حيث قامت بصنع تمثال صغير من مادة الطين يجسد طبيعة عمل المرأة الريفية لولدها الصغير سرحان ليشارك فيه في إحدى المسابقات الفنية التي كانت تقام يوم ذاك في مدرسته (جابر بن حبان) الابتدائية. وتضيف أم سرحان المولودة في ناحية قلعة سكر عام ١٩٧٧، ويعد ان نال العمل استحسان المعلمين وإدارة المدرسة المتكورة الذين لم يصدقوا في بادئ الأمر ان العمل من منحوتاتي اخذ زوجي وبعض المقربين منه يهتمون بأعمالها النحتية وقد تكلت جهودهم بإقامة معرضي الشخصي الأول في مدينة السليمانية مطلع عام ٢٠٠٧ وقد كانت تلك انطلاقتي الحقيقية حيث تواصلت المعارض بعدها في كل من الناصرية وبغداد. وتجدد الفنانة سوسن يونس الكناني (أم سرحان) في أعمالها النحتية التي تضمنتها المعارض الفنية السبعة

www.facebook.com/AlmadaGroup

General Political daily  
Editor-in-Chief  
Fakhr Karim

AlMada

500  
20  
دينار  
منصة

http://www.almadapaper.net  
Email: info@almada-group.com  
9 January, 2012

## السطور الأخيرة

سلام خياط

### شفي.. تعريري

بين ممارسة اللعبة السياسية (نظريا) وأنت في صفوف المعارضة، وممارستها عمليا وأنت على دست الحكم، مسافة أميال وفراسخ لا يمكن اختزالها بامتنار معدودات ولا إنجازها بين ليلة وضحاها، إنها الجدلية المحتدمة دائما بين النظرية والتطبيق، فكم من النظريات البراقة شحبت ورثت حالما أنزلت من برجها العاجي ووضعت موضع التطبيق. النظرية، ملساء لماعة، ناعمة الملمس، والتطبيق خشن وعكر، كثير الحفر والأخاديد.

يحكي مريدو أستاذنا الدكتور صلاح الدين الناهي -عليه شأبيب الرحمة حيا أو ميتا- فضلا من فصول مسيرته التدريسية والقانونية، الطافحة بالعبر والجديرة بالدراسة.

الدكتور الناهي من فطاحل أساتذة القانون التجاري في كلية الحقوق في سنوات الستينات. أسلوبه سلس، ومحاضراته شيقة قلما تخلف عن حضورها الطلبة، لما يتمتع به أستاذهم من طلاوة في الحديث تيسر عليهم فهم مواد (التجاري العسير الهضم). الألعى الناهي، حين أحيل على التقاعد -أو أحال نفسه على التقاعد، انتسب على التو لقباعة المحامين ونهيا لممارسة المهنة الجليلية -المحاماة- متخصصا في الدعاوى ذات النهج الاقتصادي التجاري، ومن يضاهاه علما ومعرفة؟

تقاصر على مكتبه الزبائن، مدعين ومدعى عليهم، تسوقهم سمعة وتدرسه في معرفة دهاليز القانون. الناهي -التدريسي الشفي- وليس انقاصا من قدرته القانونية، حين ترافع في أول قضية كمحام، ردها الحاكم في أول جلسة، مستجيبا لطلب محامي الخصم (المتمرس الحريري) لعدم توفر شروط إقامة الدعوى!! كانت صدمة كبيرة لأستاذ القانون التجاري الضليع بدقائق القانون، وكانت صدمته مضاعفة حين خسر دعواه الثانية بعد عدة جلسات مراعاة لنباهة محامي الخصم للخرافات الموثوة في أسانيد الدعوى.. ولا علم لي بما آل إليه الحال بعدما شحبت الأواصر بيني وبين زملاء المهنة نتيجة هجرتي المبكرة.

أسوق هذي السانحة وأقدمها هدية منزهة من كل غرض، لمن مارس المعارضة شفيها -كسباحة على اليابسة- وجاء ممارسة الحكم تحريريا: عوصا وغوصا وصبرا ومكابدة ولياقة وحبسن نفس، تتقاذفه سورات البحر وهو في خضم اليم.

## ليس تتبرع بملابس توأمها للأطفال



تبرعت الممثلة التركية توبا بيوكستون، المعروفة بـ «لميس»، بملابس توأمها اللذين لا تزال حاملا بهما، إلى الأطفال المتضررين من زلزال مدينة «فان» التركية على اعتبارها هدية رأس السنة. وجاء قرار لميس بعدما أصبحت غرف منزلها لا تتسع للهدايا التي أرسلها

محبوها والتي بمغفلها تخص الأطفال. وأكدت لميس، بحسب صحيفة «خبرتورك»، إنها لن تقبل أي هدايا بعد ولادة توأمها، وطلبت من أصدقائها والمقربين التبرع بملابس الأطفال المتضررين من زلزال مدينة «فان» التركية على اعتبارها هدية رأس السنة. وجاء قرار لميس بعدما أصبحت غرف منزلها لا تتسع للهدايا التي أرسلها

### اعلان

شركة بجاة الى

موظفي تسويق / أمين مكتبة / أمين مخزن  
من الجنسين من حملة الشهادات الجامعية  
وفق الشروط ادناه فعلى الراغبين ارسال سيرتهم الذاتية  
على البريد الإلكتروني:

info@almada-group.com

### الشروط

- ١- متفرغ للعمل
- ٢- لديه خبرة لا تقل عن ٣ سنوات في مجال تخصصه
- ٣- يجيد اللغة الانكليزية (قراءة وكتابة) واستخدام الكمبيوتر
- ٤- الراتب حسب الكفاءة

معلومات اكثر الاتصال بالرقم ٠٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

سمنت ماس بصلاية جبل

معمل سمنت ماس سليمانية - بازيان

www.mass-global.com

شركة ماس العراق للاستثمار الصناعي - بازيان  
MASS IRAQ COMPANY - BAZIAN  
كوميانباي ( ماس ) ي عراق  
ORDINARY PORTLAND CEMENT  
سمنت بورتلاندي  
الجوده هنا ( كواليتي ليرجيه )  
درجة اولي  
42.5 R - B.S. 12/96  
الوزن 50 كغم  
WT.50 Kg

الأساس Foundation  
معمل سمنت ماس  
العنوان: السلمانية - بازيان  
تلفون: 07503307411-07711521907  
massiraq@mass-global.com